

تفسير البغوي

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ

(فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان) قال الحسن وقتادة : لا يسألون عن ذنوبهم

لتعلم من جهتهم ؛ لأن الله - عز وجل - علمها منهم ، وكتبت الملائكة عليهم ، وهي

رواية العوفي عن ابن عباس .وعنه أيضا : لا تسأل الملائكة المجرمين ؛ لأنهم يعرفونهم

بسيماهم . دليله : ما بعده ، وهذا قول مجاهد .وعن ابن عباس في الجمع بين هذه الآية

وبين قوله : " فوريك لنسألنهم أجمعين " (الحجر - 92) قال : لا يسألهم هل عملتم كذا

وكذا ؛ لأنه أعلم بذلك منهم ، ولكن يسألهم لم عملتم كذا وكذا ؟ وعن عكرمة أنه قال :

إنها مواطن ، يسأل في بعضها ولا يسأل في بعضها .وعن ابن عباس أيضا : لا يسألون سؤال

شفقة ورحمة وإنما يسألون سؤال تقرير وتوبيخ .وقال أبو العالية : لا يسأل غير المجرم عن

ذنب المجرم .